

الملزمة الأصولية / الدرس 7) لفضيلة الشيخ الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نستأنف الحديث عن المسائل - [00:00:10](#)

الكلامية عند اهل الاصول وقد توقفنا عند مسألة استدلال بعض اهل اصول بكلام ابن عربي ابن عربي هذا من الصوفية الفلاسفة وكان بعض اهل الاصول وبعض اهل العقائد يقدسون اقوالهم ويقولون ان طريق - [00:00:30](#)

معظمة في النفوس. والذي يقول ان طريقته معظمة في النفوس هم بعض وبعض الفلاسفة ومن تأثر بهم من اهل الكلام ومن انخدع به من اهل الدروشة واهل الزهاد وبعض المثقفين للاسف في هذا العصر - [00:01:00](#)

وهذا الرجل ايها الاحبة هذا الرجل كان من اهل الاندلس وتزوج امرأة فارسية. وهذه المرأة الفارسية كانت سببا في تغيير افكاره وفي تغيير عقيدته وباطنه ولهذا اضطرب معتقده عياذا بالله تعالى. في اخر حياتي - [00:01:30](#)

اضطربت اقوال واراؤهم واصبح يتخبط في اقوال المعتقد حتى كفره بعض العلماء وبعض العلماء في حاله كثير من العلماء والقضاة كفروا اقوالهم والله واعلم بما ختم لهم فيجب على المسلم على طالب العلم ان يحذر من اقواله ومن مؤلفاته - [00:02:10](#)

وان يتفطن لهذا. هذا الرجل توفي سنة ست مئة وثمانية وثلاثين. ايضا من الاقوال عند المتكلمين وعند الاصوليين مسألة اول واجب على كلف اول واجب على المكلف يقولون النظر اول واجب على المكلف النظر - [00:02:50](#)

هذا قول كثير من اهل الاصول. وهذا القول منتشر للاسف قال به ابو اسحاق الاسرائيلي ومنهم من هذا القول وقال اول واجب على المكلف هو القصد الى النظر. هذا قول الباقلاني - [00:03:20](#)

وبنفورك والجويني. ومنهم من قال اول واجب على المكلف الشك عياذا بالله تعالى وهذا قول الفلاسفة والصحيح في عدة جمهور عند اهل السنة والجماعة. ان اول واجب على المكلف معرفة الله تعالى والنطق - [00:03:50](#)

هو العمل بالشهادتين وهي ادلة توحيد الله تعالى والامر بعبادته الاخلاص اليه. واضح يا شباب هذا؟ اذا كان فيه آا انا اعيد لكم ان شاء الله تعالى. ايضا من المسائل عند اهل الاصول - [00:04:20](#)

انهم قالوا هذا ليس عند كل اهل الاصول. عند بعض اهل الاصول هذا منتشر عند الشاعرة للاسف. يقولون الصوفية هم اقرب الناس الى الله. هذا القول مبهم يترنن به من ينتسب اليهم او ينتفع من ورائهم. او من تأثر بهم البيئة التي هم فيها - [00:04:50](#)

كأن الصوفية او مذهب الصوفية او طريقة الصوفية طريقة واحدة هي مبهمة. فيهم المخلصون وفيهم المفسدون. واهل العلم يقولون منهم ثلاثة اصناف صوفية حقائق وصوفية ارزاق وصوفية رسم. اعيدها عليكم - [00:05:20](#)

صوفية حقائق وصوفية ارزاق. وصوفية رسم. صوفية الحقائق هم اهل التقوى والصبر والشكر ان صوفية الارزاق هم اهل الزهد الضعفاء المقصرون في العمل والطاعة صوفية الرسم فهم من زعموا انهم صوفية رياء وسمعة مع بعد عن حقيقة التصوف -

[00:05:50](#)

ايضا من المسائل عند اهل الكلام واهل التصوف عند اهل الكلام وعند اهل الاصول. قالوا العبد خالق لفعله. العبد خالق بفعله من قال بهذا ايها الاحبة نعم تفضل الذي قال بهذا هو المعتزلة. اما الجبرية فقالوا لا - [00:06:20](#)

فعلا للعبد عسرا وهو كالسكين في يد القاطع. واضح وهذان القولان باطلان مفاسد آآ لان كل ما في الوجود من خير وشر فبقدره الله تعالى وارادته ولعبت بثوبه يعاقب على كسبه واختياره. قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:07:00](#)

وقال تعالى جزاء بما كانوا يكسبون. ففعل العبد مخلوق لله اكتسبوا للعبد بقدره خلقها الله تعالى له تصلح للكسب. ايضا ايها الاحبة من المسائل عند المتكلمين وعند بعض اهل الاصول انهم قالوا التوحيد يقوم على ايجار الصفات - [00:07:30](#)

التوحيد يقوم على انكار الصفات. هذا قول المعتزلة. و اضافوا الى ذلك القول بخلق القرآن وانكار رؤية الله تعالى في الآخرة. اما ابو اهل السنة والجماعة فهو ان التوحيد يقوم على اثبات الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ولا - [00:08:00](#)

وكلام الله تعالى منزل غير مخلوق. ورؤية الله تعالى في الآخرة ثابتة للمؤمنين. فكيف نقول ان التوحيد يقوم على انكار الصفات؟ هذا ضلال فساد عظيم في العقول والقلوب وفي المنهج ايضا. ايضا من المسائل - [00:08:30](#)

عند اهل الكلام وعند بعض اهل الاصول قالوا يجب على الله تعالى ان يفعل ما وعد به وما توعده عليه هذا قول المعتزلة وهو باطل اما اعتقاد السلف فهو ان الله تعالى يفي وعدهم صدقا - [00:09:00](#)

وكررا منها وانه قد لا يعاقب العاصي تكرما واحسانا منه سبحانه ايضا من المسائل عند اهل الكلام قالوا ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولا بمسلم وليس بكافر ولا بمنافق. فهو فاسق. وهذا القول اشتهر عند المعتزلة - [00:09:20](#)

وعند بعض المتكلمين واعتقاد السلف انه ارتكب الكبيرة فاسق وهذا الفسق لا يخرج من الاسلام ولا يخلد في النار وحكمه الى الله تعالى. ان شاء عذبه وان شاء غفر له - [00:09:50](#)

ايضا من المسائل عند بعضها للاصول وعند بعض اهل الكلام ان العقل يدرك الحسن والقبح او يدرك الحسن والقبح. ويترتب على ذلك الثواب والعقاب في الشرع. هذا القول من قاله ايها الاحبة - [00:10:10](#)

نعم تفضل. قال المعتزلة وقال بعض المتكلمين وايضا قال به بعض المثقفين المعاصرين اما اعتقاد السلف فالعقل يدرك الحزن والقبح. واما الثواب والعقاب فهما متوقفان على ورود ويضاف لهذه المسألة ايها الاحبة - [00:10:30](#)

قول بعض المتكلمين النصوص الشرعية لا تفي بعشر معشار الشريعة هذا القول مجمل والراجح لان النصوص بقواعدها واحكامها والفاظ ادلتها لكل شاملة افعال العباد. ويمكن ان يضاف لهذا المسألة ايضا - [00:11:10](#)

مسألة الاحتجاج بالالهام عند بعض المتكلمين وبعض الصوفية. ومن تأثر بهم من الاشاعرة قديما وحديثا لان الهام على الراجح حجة لصاحبه لا غير. اما اطلاق الاحتجاج بالالهام فهذا لا يجوز شرعا انتبهوا لهذا تجدون هذه المسألة منتشرة كثيرا في كتب الاصول وهي مسألة الاحتجاج - [00:11:40](#)

والارهاب الراجح فيها ان الهام حجة لصاحبه لا غير. اما اطلاق الاحتجاج بالالهام فلا يجوز شرعا ايضا من البشائر المشتهرة عند المتكلمين وعند بعض المثقفين ان المباح مأمور به شرعا. اما اعتقاد السلف فهو ان - [00:12:10](#)

ليس بواجب شرعا لكونه مأذونا فيه ومخيرا بين فعله وتركه من غير اشعار بثواب على الفعل او على الترك. ولو كان واجبا لعوقب على تركه. ايضا من المسائل ايها الاحبة - [00:12:40](#)

قول بعض اهل الاصول وبعض المتكلمين وايضا بعض المثقفين المعاصرين ان الاجماع ليس بحجة. الاجماع ليس بحجة. وحجته جواز وقوع الخطأ من الام فيمتنع صحة الاجماع. والذي عليه اعتقاد السلف ان الاجماع حجة شرعية - [00:13:00](#)

وان هذه الامة معصومة من الضلال. فتكون كلمة حجة قاطعة ايضا من المسائل عند المتكلمين لا يحسن نسخ الشرائع شرعا ان ذلك عندهم يفضي الى البدائع. والبداء والجهل. لكن اعتقاد السلف جواز النسخ - [00:13:30](#)

وصحته شرعا وعقلا وقد حصل الاجماع بذلك. ايضا من المسائل عند بعض المتكلمين لا يجوز نسخ العبادة قبل التمكن. وعلة ذلك عندهم انه امر بما لا فائدة منه. وهو لكن هذا القول المرجوح والحق جواز نسخ العبادة قبل التمكن من فعلها اذ لا يلزم منه العبث - [00:14:00](#)

لكون المصلحة متحققة وهي الابتلاء والاختبار نكتفي بهذا ونكمل غدا ان شاء الله تعالى. والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على

